رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

351 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 8 رمضان 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا وجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب بيان فضل صوم محرم وشعبان والاشهر الحرم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - 00:00:19

عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله. وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا. متفق - 00:00:36

المجيبة الباهينية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق. فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني؟ قال ومن انت؟ قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول. قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة؟ قال ما - 00:00:49

اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر. قال زد فان بي قوة. قال صم يومين. قال زدني. قال صم ثلاثة ايام. قال زدني. قال صم من الحرم واترك. صم من الحرم واترك صم - 00:01:10

من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث فظمها ثم ارسلها. رواه ابو داوود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فظل صوم محرم وشعبان والاشهر الحرم ثم ذكر الاحاديث الحديث الاول في فضل صوم المحرم وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:30

افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم والمراد بذلك التطوع المطلق وذلك ان التطوع نوعان تطوع مطلق. وتطوع مقيد فافظل الصلاة بعد الفريظة صلاة الليل من حيث التطوع المطلق - 00:01:56

واما التطوع المقيد كالسنن الراتبة الملحق بالفرائض اما قبلها او بعدها. وما قيد بزمن فانه افضل من قيام الليل على وجه الاطلاق كذلك ايضا التطوع بالصيام نوعان. تطوع مطلق وتطوع مقيد. فالتطوع المطلق افضله صيام شهر - 00:02:22

الله المحرم. واما التطوع المقيد حكمه حكم ما اضيف اليه. كصيام شعبان وستة ايام من شوال. فان صيام شعبان بمنزلة راتبة القبلية قبل الصلاة وصيام ستة ايام من شوال بمنزلة راتبة البعدية بعد الفريضة. ومعلوم ان السنن الراتبة - 00:02:46

افضل من التطوع المطلق وافضل ايام شهر الله المحرم هو يوم عاشوراء. وسيأتي الكلام عليه في الاحاديث. اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها في صيام شعبان فقد جاء عنها رضي الله عنها انها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر صياما منه في شعبان وما رأيت مستكمل الصيام شهر - 00:03:14

غير رمضان. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام في شهر شعبان. ولم يرد انه يصومه كله والاحاديث التي فيها كان يصوم كل المراد الغالب. لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم شهرا كاملا سواه - 00:03:41

رمضان فكان يكثر الصيام في شعبان. والحكمة من اكثاره صلى الله عليه وسلم من الصيام في شعبان اولا انه شهر يغفل فيه الناس بين رجب ورمضان. وثانيا انه شهر ترفع فيه الاعمال. فكان يحب ان يرفع - 00:04:01

عمله وهو صائم وثالثا توطئة وتمهيدا وتمرينا للنفس على صيام شهر رمضان حتى اذا جاء رمظان واذا النفس قد ارتاظت واعتادت الصوم فيسهل عليها الدخول في صوم شهر رمظان اما الحديث الثالث وهو حديث الباهلي الذي ارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم الاشهر الحرم فهذا الحديث - 00:04:21

استدل به بعض العلماء وهو مذهب الجمهور على استحباب صوم الاشهر الحرم والاشهر الحرم هي ذو قاعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قد قال الله تعالى فيها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها - 00:04:52

جماعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. فنهى الله تعالى عن ظلم النفس في هذه الاشهر الحرم وظلم النفس يكون اما بترك واجب او بفعل محرم. فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه - 00:05:17

من فعل محرما فقد ظلم نفسه. وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان هذه الاشهر لها خصائص. منها اولا تحريم القتال فيها ابتداء. قال الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال - 00:05:37

كبير وصد عن سبيل الله وكفر به الاية. ومنها ايضا انه تضاعف فيه الحسنات والسيئات ان الحسنات والسيئات تضاعف في الاشهر الحرم. لان الحسنات والسيئات تضاعف في كل في زمان ومكان فاضل. لكن الحسنات تضاعف كمية. قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:05:58

واما السيئات فانها تضاعف بالكيفية. فالسيئة هي سيئة. لكنها تكون اعظم قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. هذا من خصائص هذه الاشهر الحرم - 00:06:28

ومن ثم ذهب بعض اهل العلم الى استحباب صيام الاشهر الحرم. لهذا الحديث ولان الحسنات تظاعف معه في هذه الاشهر الحرم. والقول الثاني انه لا يسن وان الاشهر الحرم لا تخص بصيام - 00:06:48

لان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. والقاعدة في هذا الباب ان ما شرف من الازمنة من الامكنة انه لا يخص بعبادة الا اذا ورد النص بذلك. فما ورد شرفه وفضله من - 00:07:09

الازمنة والامكنة لا يخص بعبادة. فالاشهر الحرم يكثر الانسان فيها من الاعمال الصالحة على وجه العموم. لكن ان يخصها عبادات لم يرد الشرع مع ان الشرع ايضا لم يرد الحث فيها على الاعمال الصالحة كما حث على الاعمال الصالحة - 00:07:29

في عشر ذي الحجة فيكثر فيها من الاعمال الصالحة ويحرص بها على اجتناب المحرمات. اما ان يخصها بعبادة كتخصيصها بالصيام او ان يخص بعضها بعمرة مع ان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مما لا اصل - 00:07:49

بسم الله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:09